

الباب الثاني

الإطار النظري

أ- تعريف الجنس وأنواعه

الجناس في اللغة : أصلها من الكلمة "جَنَسَ : الجنس" بمعنى أعم من النوع.^١ ويسمى البلغاء بإسم مختلف كالتجنيس لأبو هلال العسكري،^٢ و أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد،^٣ و محمد بن عبد الله الزركشي،^٤ ثم يسمى بالتجانس لعبد القاهر الجرجاني و علي بن عيسى الرقاني وإبراهيم الخطابي، ويسمى بأجناس للأسماعي.

والجناس في الإصطلاح : إتفاق الكلمتين في كل الحروف أو أكثرها مع إختلاف المعنى.^٥ وأما الجناس عند ابن المعتز وهو أن تحيىء الكلمة تُجانس أخرى في بيت شعر وكلام.^٦ وأما الجناس عند قدامة بن جعفر أن تكون في الشعر معان متغايرة قد اشتركت في لفظة واحدة وألفاظ متجانسة مشتقة.^٧

وقال ابن معصوم المديني : "الجناس والتجنيس والمجانسة والتجانس كلها ألفاظ مشتقة من الجنس، فالجناس مصدر جانس، والتجنيس تفعيل من الجنس، والمجانسة مفاعلة منه؛ لأن إحدى الكلمتين إذا شابحت الأخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية. والتجانس مصدر مشتقة من الجنس". وقال ابن الأثير الحلبي : "فأما لفظة الجناس فيقال إن العرب لم تتكلم بها وإنما علماء اللغة قاسوها على نظائرها. وجعلوا الجناس حال كلمة بالنسبة إلى أختها وكذلك المجانسة. أما التجنيس فإنه فعل المجنس، مثل التصنيف فعل المصنف. وأما التجانس فهو الكلمات في نفسها من التشابه". وقال العلوي : "هو تفصيل من التجانس وهو التماثل،

^١ ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار المعارف، دون سنة)، ص. ٧٠٠

^٢ أبو هلال العسكري، الصناعتين، (بيروت: المكتبة العنصرية، ١٤١٩)، ص. ٣٢٢

^٣ أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد، البديع في نقد الشعر، (بيروت: دار الكتب العلمية، دون سنة)، ص. ٤١

^٤ محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن: المجلد الأول، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٨)، ص. ٥٠٦

^٥ إبراهيم مصطفى وأصحابه، المعجم الوسيط، (دار الدعوة، دون سنة)، ص. ١٤٠

^٦ ابن المعتز، كتاب البديع في البديع، (دار الجيل، ١٩٩٠)، ص. ١٠٨

^٧ قدامة بن جعفر البغدادي، نقد الشعر، (قسنطينية: مطبعة الجوائب، ١٣٠٢)، ص. ٦٠

وإنما سُمِّيَ هذا النوع جناساً لأن التجنيس الكامل أن تكون اللفظة تصلح لمعنيين مختلفين، فالمعنى الذي تدلّ عليه هذه اللفظة هو بعينها تدلّ على المعنى الآخر من غير مخالف بينهما".^٨

وأما الجنس ينقسم الى قسمين:

١- تام : هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أمور هي: أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها،^٩ كما قال تعالى (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ).^{١٠}

الجناس التام وهو ما اتفق فيه اللفظان المتجانسان في أربعة أشياء، نوع الحروف، وعددها، وهيئاتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها مع اختلاف المعنى.^{١١}

فإن كان اللفظان المتجانسان من نوع واحد كاسمين أو فعلين أو حرفين سُمِّيَ: الجنس ماثلاً ومستوفياً نحو (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ) فالمراد بالساعة الأولى يوم القيامة، وبالساعة الثانية المدة من الزمان ونحو: رجة رجة، فرجة الأولى فناء الدار، ورجة الثانية بمعنى واسعة وإن كانا من نوعين كفعل واسم، سُمِّيَ: الجنس مستوفياً نحو إرع الجار ولو جار.^{١٢}

٢- غير التام : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة التي يجب

توافرها في الجنس التام، وهي: أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئتها الحاصلة من الحركات والسكنات، وترتيبها،^{١٣} مثل قال تعالى (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا

تَنْهَرْ (١٠)).^{١٤}

وغير التام هو ما اختلف لفظاه في :

^٨ إنعام نوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢)، ص. ٤٦٦

^٩ عبد العزيز عتيق، علم البديع، (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية، بدون سنة)، ص. ١٩٧

^{١٠} سورة الروم الآية ٥٥

^{١١} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: مكتبة العصرية، ١٣٦٢هـ)، ص. ٢٢٦

^{١٢} أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة.....، ص. ٢٢٦

^{١٣} عبد العزيز عتيق، علم البديع، (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية، بدون سنة)، ص. ٢٠٥

^{١٤} سورة الضحى الآية ٩-١٠

(أ) عدد الحروف، مثل قول الشاعر: إن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوائح.

(ب) أو نوعها، كقوله تعالى (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠)).

(ج) شكلها، مثل: هلا تهاك تهاك عن لوم الأبرار.

(د) أو ترتيبها، مثل: لا فرق عندك بين بني التقى والفجار.

(هـ) أو نطقها، مثل: قصّر ثوبك، فإنه أتقى وأبقى وأنقى.

والجناس بقسميه غير مرضى إلا ما جاء عفواً سمح به الطبع بلا تكلف؛ وإلا

أدّى إلى التعقيد، وحال دون فهم المعنى.^{١٥}

أما الجناس غير التام ينقسم الى:

أ. تقسيم الجناس غير التام بالنظر الى اختلاف نوع الحروف

١- الجناس المضارع

وهو ما كان فيه الحرفان اللذان وقع فيهما الاختلاف متقاربين في

المخرج، سواء كانا في أول اللفظ نحو قول الحريري: (بيني وبين كن ليل دامس

وطريق طامس)، أو في الوسط نحو قوله تعالى (وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ

عَنْهُ)^{١٦}، أو في الآخر نحو: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (الخيّل معقود

بنواصيها الخير).^{١٧}

٢- الجناس اللاحق

وهو ما كان الحرفان فيه متباعدين في المخرج، سواء أكانا في أول اللفظ

نحو قوله تعالى (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)^{١٨} أو في الوسط نحو قوله تعالى (ذَلِكُمْ بِمَا

^{١٥} احمد فلاح، تيسير البلاغة، (الطبعة الثانية مزينة ومنقحة، ١٩٩٥)، ص. ١٣٣

^{١٦} سورة الأنعام الآية ٢٦

^{١٧} عبد العزيز عتيق، علم البديع، (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، دون سنة)، ص. ٢٠٥

^{١٨} سورة الهمزة الآية ١

كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ^{١٩} أو في الآخر نحو قوله تعالى^{٢٠} (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ).^{٢١}

ب. تقسيم الجناس غير التام بالنظر الى اختلاف عدد الحروف

٣- الجناس الناقص أو الترجيع

ما كان بزيادة حرف إما في الأول كقوله تعالى (وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ)^{٢٢} ويسمى "مردوفا"، وإما في الوسط كقولهم: (جدي جهدي)، ويسمى "مكتنفا"، وإما في الآخر، ويسمى "مطرفا"، كقول أبي تمام:

يمدحون من أيد عواص عواصم تصول بأسيايف قواض قواضب^{٢٣}

٤- الجناس المذيل

أن يختلفا بزيادة أكثر من حرف واحد كقول الخنساء:

إنَّ البكاء هو الشِّفا ء من الجوى بين الجوانح

فقد زيد حرفان في (الجوانح) على أحرف (الجوى).^{٢٤}

ت. تقسيم الجناس غير التام بالنظر الى اختلاف ضبط الحروف

٥- الجناس المحرف

وإن اختلفا في هيئات الحروف، سمي مُحَرَّفًا. ثم الاختلاف قد يكون في الحركة فقط، كالبرد والبرد في قولهم: (جُبَّةُ البرد جُنَّةُ البرد) وعليه قوله تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ، فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ)^{٢٥} و قال السكاكي: (الجهول إما مفرط أو مفرط)، والمشدد في هذا الباب يقوم مقام

^{١٩} سورة غافر الآية ٧٥

^{٢٠} سورة النساء الآية ٨٣

^{٢١} عبد العزيز عتيق، علم البديع، (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، دون سنة)، ص. ٢٠٥-٢٠٦

^{٢٢} سورة القيامة الآية ٣٠

^{٢٣} احمد بن مصطفى المرغي، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، (دون سنة)، ص. ٣٥٥

^{٢٤} محمد احمد قاسم، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، (طرابلس-لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣)، ص. ١١٧

^{٢٥} سورة الصافات الآية ٧٢-٧٣

المخفف نظرا إلى الصورة، فاعلم.^{٢٦} وقد يكون في الحركة والسكون؛ كقولهم:
(البدعة شَرَكُ الشُّرك).

وقول أبي العلاء:

والحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشَّعر أو بيت من الشَّعر

٦- الجناس المصحَّف أو التصحيف أو الخطّ

وهو ما تماثل فيه اللفظان خطأ وتخالفا نقطا كقوله تعالى (الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا).^{٢٧} ويسمى أيضا جناس الخطّ وهو: أن تختلف الحروف في النقط كقوله تعالى^{٢٨} (وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ).^{٢٩} ويسمى أيضا بالجناس التصحيف.^{٣٠}

ث. تقسيم الجناس غير التام بالنظر الى إختلاف ترتيب الحروف

وإن اختلف اللفظان في ترتيب الحروف سمي "جناس القلب"، وسماه قوم "جناس العكس". وهذا الجناس يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر في الترتيب. وهو يأتي على أربعة أضرب.
٧- الجناس قلب كل

وذلك إذا جاء أحد اللفظين عكس الآخر في ترتيب حروفه كلها، نحو قولهم: (حسامه فتح لأوليائه وحتف لأعدائه)، وهذا المعنى مأخوذ من قول العباس بن الأحنف:

حسامك فيه للأحباب فتح ورمحك فيه للأعداء حتف

ومنه قول الشاعر وقد جانس بين لفظي (راهب) و (بهار) بفتح الباء:

حكائي بهار الروض حين ألفته كل مشوق للبهار مصاحب

^{٢٦} عبد المتعال الصعیدی، *يغية الأيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة*، (مكتبة الآداب، ٢٠٠٥)، ص. ٥٤٣

^{٢٧} سورة الكهف الآية ١٠٤

^{٢٨} سورة الشعراء الآية ٧٩-٨٠

^{٢٩} محمد احمد قاسم، *علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)*، (طرابلس-لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٣)، ص. ١١٨

^{٣٠} عبد العزيز عتيق، *علم البديع*، (بيروت-لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، دون سنة)، ص. ٢١١

فقلت له ما بال لونك شاحبا فقال لأني حين أقلب راهب
فكل من (بهار) و (راهب) مقلوب الآخر أو عكسه في ترتيب حروفه كلها.^{٣١}
ومن بديع هذا النوع من الجناس قول جمال الدين بن نباتة في مدح الأمير
شجاع الدين بهرام:
قيل كل القلوب من رهب الحرب تضطرب
قلت هذا تخرص قلب بهرام ما رهب
فالجناس هنا بين (بهرام) و (ما رهب) وكلاهما عكس الآخر في ترتيب حروفه
كلها.

٨- الجناس قلب بعض

وهو ما اختلف فيه اللفظان في ترتيب بعض الحروف. ومن أمثلة هذا
النوع قول الشاعر:
إن بين الضلوع مني نارا تتلظى فكيف لي أن أطيقا؟
فبحقي عليك يا من سقاني أرحيقا سقيتني أم حريقا؟
فالجناس بين (رحيقا) و (حريقا) فالاختلاف هو في ترتيب الحرفين الأولين
منهما.
ومنه قول القائل:

وألفيتهم يستعرضون حوائجا إليهم ولو كانت عليهم جوائحا
فالجناس بين (حوائجا) و (جوائحا) وهو قلب جزئي في ترتيب بعض الحروف
ومنه قول عبد الله بن رواحة في مدح الرسول:
تحمله الناقة الأدماء معتجرا بالبرد كالبدر جلى نوره الظلما
فالجناس بين (البرد) وهو الثوب و (البدر).^{٣٢}

٩- الجناس قلب مجنح

^{٣١} عبد العزيز عتيق، علم.....، ص. ٢١٢

^{٣٢} عبد العزيز عتيق، علم.....، ص. ٢١٢

وهو ما كان فيه أحد اللفظين اللذين وقع بينهما القلب في أول البيت
والثاني في آخره، كأثهما جناحان للبيت.

ومن أمثلة ذلك قول الشاب الظريف شمس الدين محمد بن العفيف:

أسكرني باللفظ والمقلّة الـ كحلاء والوجنة والكاس

ساق يريني قلبه قسوة وكل ساق قلبه قاس

فالجناس هنا بين (ساق) في أول البيت و (قاس) في آخره، ولهذا يقال
له جناس "قلب مجنح". وإذا نظرنا إلى مجيء أحد اللفظين عكس الآخر في
جميع حروفه قلنا إن فيه جناس "قلب كل" أيضا.^{٣٣}
ومنه كذلك قول الشاعر:

قد لاح أنوار الهدى في كفه في كل حال

١٠- الجناس قلب مستو

وهذا النوع سماه قوم المقلوب، وسماه السكاكي مقلوب الكل، وعرفه
الحريري في مقاماته بما لا يستحيل بالانعكاس، وهو أن يكون عكس لفظي
الجناس كطردهما، بمعنى أنه يمكن قراءتهما من اليمين والشمال دون أن يتغير
المعنى، نحو قوله تعالى (كُلُّ فِي فَلَكٍ) فإنك لو عكست هذا التركيب فبدأت
من الكاف في (فَلَكٍ) إلى الكاف في (كُلُّ) كان هو بعينه.

وكذلك الشأن في قوله تعالى (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ). ومنه قول الحريري: (ساكب

كاس) ومن الغايات في هذا الباب قول القائل:

لبق أقبل فيه هيف كل ما أملك إن غنى هبه

فهذا البيت كل كلمة منه بانضمامها إلى أختها تجانسها في القلب.

وأعلى من البيت السابق منزلة قول سيف الدين بن المشد:

ليل أضاء هلاله أنى يضيء بكوكب

فكل كلمة في هذا البيت تقرأ مستوية ومقلوبة، وهو مما لا يستحيل بالانعكاس.^{٣٤}

ج. الملحق بالجناس

١١- الاشتقاق

أن يجمع اللفظين الاشتقاق كقوله تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ)،^{٣٥} وقوله تعالى (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ)،^{٣٦} وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (الظلم ظلمات يوم القيامة)، وقول الشافعي رضي الله عنه، وقد سُئل عن النبيذ: (أجمع أهل الحرمين على تحريمه)، وقول أبي تمام:

فيا دمع أنجدني على ساكني نجد

وقول البحري:^{٣٧}

يعشى عن المجد الغيبي ولن ترى في سؤدد أربا لغير أريب
وقول محمد بن وهيب:

قسمت صروف الدهر بأسا ونائلا فمالك موتور وسيفك واطر

١٢- المشابهة

أن يجمعهما المشابهة؛ وهي ما يشبه الاشتقاق وليس به؛ كقوله تعالى (اثَّاقُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ)،^{٣٨} (قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ)،^{٣٩} وقوله (وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ).^{٤٠} وقول البحري:

وإذا ما رياح جودك هبت صار قول العُدُول فيها هَبَاءَ
رد العَجْز على الصدر:

^{٣٤} عبد العزيز عتيق، علم.....، ص. ٢١٤

^{٣٥} سورة الروم الآية ٤٣

^{٣٦} سورة الواقعة الآية ٨٩

^{٣٧} عبد المتعال الصعدي، بغية الأيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، (مكتبة الآداب، ٢٠٠٥)، ص. ٥٤٨

^{٣٨} سورة التوبة الآية ٣٨

^{٣٩} سورة الشعراء الآية ١٦٨

^{٤٠} سورة الرحمن الآية ٥٤

ومنه رد العجز على الصدر؛ وهو في النثر أن يُجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة، والآخر في آخرها؛ كقوله تعالى (وَتَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ)،^{٤١} وقولهم: (الحيلة ترك الحيلة)، وكقولهم: (سائل اللّيم يرجع ودمعه سائل)،^{٤٢} وكقوله تعالى (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا)،^{٤٣} وكقوله تعالى (قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ).^{٤٤}

ب- تعريف علم اللغة

علم اللغة يعرف بالإصطلاح Linguistik. وتأتي الكلمة Linguistik من الكلمة اللاتينية، وهي *lingua* التي تعني اللغة.^{٤٥} وفي المصدر الآخر، إن علم اللغة هو دراسة اللغة، والمعنى الاشتقاقي للغة هو أنها "تلك التي تتعلق باللسان الإنساني"، وهناك تعريفات أوسع للغة بأنها "تلك التي تحمل معنى"، أو "كل شيء له معنى مفيد"، أو "كل شيء ينقل المعنى من عقل إنساني لآخر"، وفي هذه التعريفات الواسعة لا تقتصر اللغة على صورتها المتكلمة فقط، وإنما تحوي إلى جانب ذلك الإشارات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه، والرموز من أي نوع، مثل إشارات المرور، والأسهم، وحتى الصور والرسوم، وكذلك دقات الطبول الخاصة في أدغال إفريقية، وإطلاق الدخان بطريقة معينة بين الهنود الأمريكيين، كل هذه الأشكال للنواقل المعبرة تلقى اهتمام عالم المعنى الذي يهتم بكل رمز له معنى مفيد، بغض النظر عن أصله وطبيعته ودلالته، ولكن اللغوي لا يلقي بالا إليها إلا بدرجة محدودة.^{٤٦}

وفي تعليم اللغة خاصة في علم البلاغة، أحد من تعليمه هو يبحث عن الجنس. والجناس هو فرع من المحسنات اللفظية في علم البديع. وأما سيبحت عن الجنس يتعلق يبحث من علم الأصوات أو فونولوجي.

^{٤١} سورة الأحزاب الآية ٣٧

^{٤٢} عبد المتعال الصعيدي، *يغية الأيضاح*،، ص. ٥٤٩

^{٤٣} سورة نوح الآية ١٠

^{٤٤} سورة الشعراء الآية ١٦٨

^{٤٥} Yunus Abidin, *Konsep Dasar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2019), hal. 1

^{٤٦} احمد مختار عمر، *اسس علم اللغة*، (عالم الكتب، ١٩٩٨)، الجزء الأول، ص. ٣٥

ج- تعريف علم الأصوات أو فونولوجي

فونولوجي هو فرع من فروع علم اللسانية أو علم اللغة (Linguistik) التي يبحث عن الأصوات في كيفية إنتاجها وأصوات اللغة من حيث وظائفها.^{٤٧}

١. فروع علم الأصوات

يتفرع علم الأصوات إلى فروع كثيرة حاول العلماء تصنيفها على أساس ما تتناوله من جوانب الصوت وما تستند إليه من مدخل وما تسير عليه من منهج، وتعرض السطور التالية التصنيفات الشائعة لعلم الأصوات وفروعه التي تندرج تحت كل تصنيف تصنيف علم الأصوات على أساس مادية الأصوات ووظيفيتها:

يتفرع علم الأصوات (phonology) على هذا التصنيف إلى فرعين يطلق عليهما "الفوناتييك" (Phonetics) و "الفوناميك" (Phonemics).

(١) الفوناتييك هو علم يدرس الأصوات فيزيائياً وعضوياً من حيث إنتاجها ومخرجها وأعضاء نطقها وصفاتها وانتقالاتها، وهو يهتم بالأصوات من جانبها الصوتي البحث دون نظر إلى اللغات التي تنتمي إليها ولا إلى وظيفتها الكلامية في لغة معينة.^{٤٨}

(٢) الفوناميك هو علم يدرس الأصوات وظيفياً داخل تراكيب لغة معينة من حيث خصائصها وصفاتها ووظيفتها الدلالية، أو بعبارة أخرى إنه علم يدرس وظيفة الأصوات الدلالية في الكلمة وتراكيب الجمل في لغة من اللغات.^{٤٩}

٢. مفهوم أعضاء النطق

⁴⁷ Muhammad Afif Amrulloh, *Kesamaan Bunyi Pada Sajak (Kajian Fonologi al-Qur'an dalam Surah al-Ashr)*, (Al Bayan, Vol. 9, No. 1, Januari 2017), hal. 102

^{٤٨} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٢٥

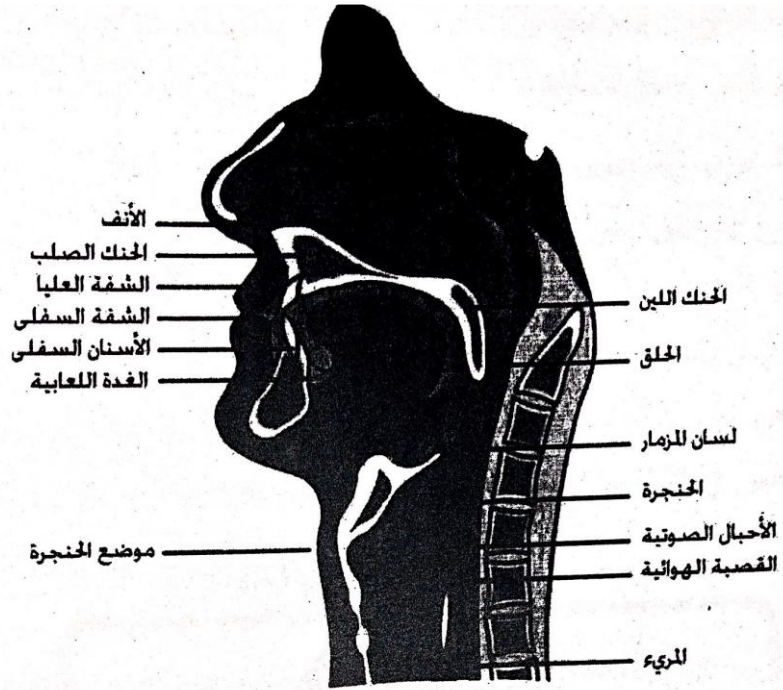
^{٤٩} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٢٦

جهاز النطق ، مصطلح يشير إلى الأعضاء البشرية التي بين الشفتين الرئتين التي تساهم بشكل مباشر في عملية تكوين الأصوات الكلامية ، وجهاز النطق وأعضاؤه موجودة في الرأس والعنق والصدر، وقد حدد اللغويون أنها تنحصر على ما بين الشفتين في الرأس والرئتين في الصدر.

ويعد جهاز النطق وأعضاؤه من أهم مباحث الدراسات الصوتية ، حيث إنه مصدر يخرج من خلاله الصوت اللغوي ، أو نقطة يتكون عندها الصوت اللغوي ، والنطق بصوت من الأصوات يتطلب واضعا معينا ومحددا في عضو من أعضاء النطق أو تحريك هذا العضو وتفعيله بطريقة معينة ، والإختلاف في طريقة تحريك أعضاء النطق أو الإختلاف في أوضاعها يؤدي إلى الإختلاف في مخارج الأصوات وصفاتها ، وعليه تتنوع الأصوات اللغوية وتنقسم^{٥٠}.

^{٥٠} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر



Rongga hidung	التجويف الأنفي
Hidung	الأنف
Langit-langit keras	الحنك الصلب / الغار
Langit-langit lunak	الحنك اللين / الطبق
Bibir atas	الشفة العليا
Bibir bawah	الشفة السفلى
Lidah	اللسان
Gigi bawah	الأسنان السفلى
Kerongkongan	الحلق
Epiglottis	لسان المزمار
Tenggorokan	الحنجرة
Posisi Tenggorokan dari depan	موضع الحنجرة
Pita suara	الأحبال الصوتية / الوتران الصوتيان
Pipa udara	القصبة الهوائية
Saluran paru-paru	المريء

٣. جهاز النطق وأعضاؤه

الرئتان (Lungs/Paru-Paru) :

هما عبارة عن كيسين كل منهما على شكل مخروطي يتم بداخلهما استبدال الأكسجين

(O₂, Oksigen) الموجود في هواء الشهيق بغار ثاني أكسيد الكربون (CO₂,)

(Karbon dioksida) الذي يطرحه الجسم ، وتتحرك هاتان الرئتان بواسطة الضغط الواقع عليهما من قبل الحجاب الحاجز والقفص الصدري ، فتتم بذلك عملية الزفير .

١. القصبة الهوائية (Trachea/windpipe/Pipa Udara) :

عبارة من أنبوبة مكونة من غضاريف على شكل حلقات غير مكتملة من خلف ، متصل بعدها ببعض عم طريق غشاء مخاطي ، وقطر القصبة الهوائية يتراوح بين ٢ سم و ٢,٥ سم ، وطولها حوالي ١١ سم ، وتتفرع من أسفل إلى فروعين يدخل كل فرع إلى رئة من الرئتين (اليمنى واليسرى).^{٥١}

٢. الحنجرة (Larynx/Tenggorokan) :

هي عبارة عن صندوق غضروفي يقع في أعلى القصبة الهوائية يقع فيما الوتران الصوتيان (Pita Suara, Vocal cords) وهما في الحقيقة شريطان من العضلات يتصل بهما نسيج ، وهما يمتدان أفقيا من الخلف إلى الأمام حيث يلتقيان عند ذلك البروز الذي يسمى بتفاحة آدم ، ويكونان قابلين للحركة أفقيا .

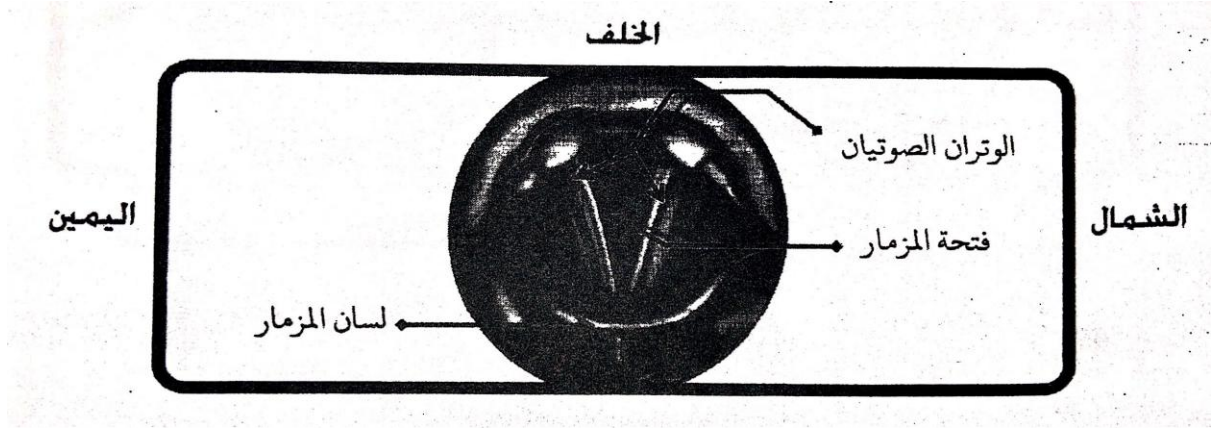
وبين الوتران الصوتيان فراغ أو فتحة تسمى فتحة المرماز (Glottis) . وفتحة المرماز تتسع وتضيق بنسب مختلفة مع إختلاف الأصوات ، وعلى هذا تترتب نسبة شد الوترين واستعدادهما للاهتزاز، فكلما زاد توترهما زادت مرات اهتزازهما في الثانية ، وتبعاً لذلك تختلف درجة الصوت أو طبقة ، وللمرماز غطاء يسمى لسان المرماز ، ووظيفته الأصلية أن يكون بمثابة صمام يحمي طريق التنفس في أثناء عملية البلع.^{٥٢}

^{٥١} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٤٠ .

^{٥٢} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٤١ .



يهتز الوتران الصوتيان عن طريق الإنبساط والإنقباض ، عندما ينبسطان يتركان فراغا أو فتحة تسمى فتحة المرمز ، وانبساط الوترين وانقباضهما يسمى بالذبذبة (Getaran) ، وانبساط واحد يليه انقباض يعادل ذبذبة واحدة ، وعدد الذبذبات تسمى درجة الصوت أو طبقة (Frekuensi Bunyi) ، فإذا قيل : إن الصوت ذو ١٤١ درجة فذلك يعني أن الوترين الصوتيين بتذبذبان ١٤١ مرة في الثانية عند النطق بهذا الصوت .
وللوترين الصوتيين أربعة أوضاع يترتب عليها حدوث أنواع مختلفة من الأصوات ، وهذه الأوضاع الأربعة هي :

❖ وضع الابتعاد (Kondisi terbuka lebar) ويكون الوتران الصوتيان في هذا الوضع متباعدين ابتعاداً تاماً ، وعندما يمر الهواء بينهما لا يحدث أي صوت ، ويكون الوتران على هذا الوضع في حالة التنفس العادي .

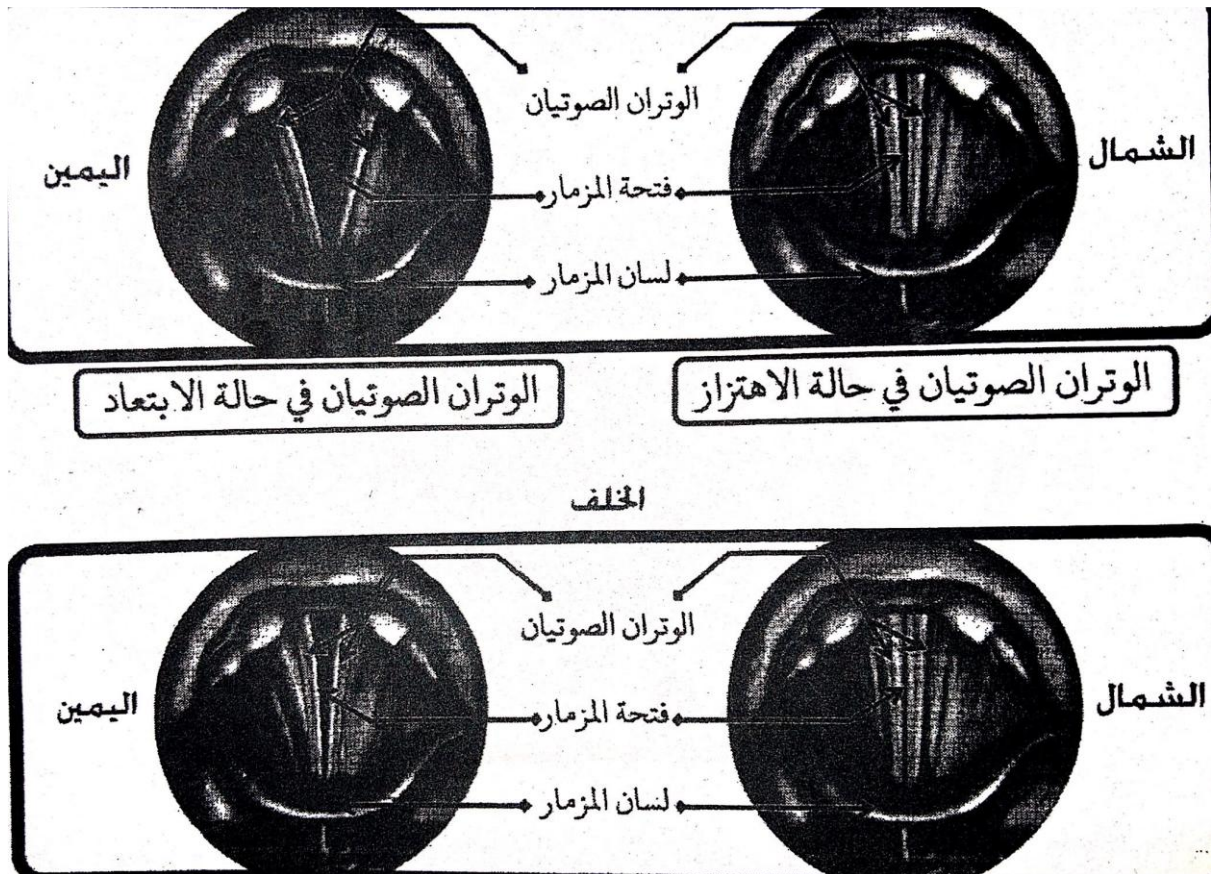
❖ وضع الإرتخاء (Kondisi terbuka agak lebar) (فتح الحنجرة) ، ويكون الوتران الصوتيان متباعدين لى حد ما مما يجعل الهواء القادم من الرئتين يمر بهما بدون عائق وتحدث في هذه الحالة الأصوات المهموسة (Tidak bersuara) ، مثل : ث ، ف ، ت ، ط ، س ، ص ، ش ، ك ، خ ، ق ، ح ، ه ، في اللغة العربية ، بهذا يختلف وضع الإرتخاء عن وضع الابتعاد ، حيث إن الأخير تحدث معه الأصوات في حين لا يحدث مع الأول إلا صوت الزفير .

❖ وضع الإهتزاز (Kondisi terbuka sedikit/kondisi bergetar) (القفل غير

التام للحنجرة) ، ويكون الوتران الصوتيان في هذا الوضع متقاربين غير مغلقين ، والهواء القادم من الرئتين يمكن أن يفتح المرمز ويغلقه بسهولة فتحدث بذلك الأصوات المجهورة (Bersuara)، مثل : ب ، م ، و ، ذ ، ظ ، ض ، د ، ز ، ل ، ن ، ر ، ج ، غ ، ع ، في اللغة العربية

❖ وضع الانغلاق (Kondisi tertutup rapat) (القفل التام للحنجرة) ويكون الوتران

الصوتيان مغلقين ، والهواء القادم من الرئتين لا يمكن أن يمر إلا بضغط قوي ، ويحدث عند هذا الضغط القوي صوت شديد ، وهو الهمزة في اللغة العربية .^{٥٣}



^{٥٣} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

٣. التجاويف فوق الحنجرية (Rongga di atas Tenggorokan) :

وهي تمثل مكان الزنين الذي يعمل على تضخيم الأصوات بعد تكوينها في مخارجها ،

والتجاويف التي تقع فوق الحنجرة ثلاثة ، وهي :

(١) التجويف الأنفي (The Nasal Cavity/Rongga Hidung) .

(٢) التجويف الفموي (The Mouth Cavity/Rongga Mulut) .

(٣) التجويف الحلقوي (The Pharyngeal Cavity/Rongga)
(Kerongkongan) .



٤. اللسان (Tongue/Lidah) :

يعد اللسان عضواً بالغ الأهمية في نطق الأصوات الإنسانية ، وهو عضو مرن كثير

الحركة داخل الفم ، يتألف من عدد كبير من العضلات التي تمكنه من التحرك والإنكماش

والإمتداد والتلوي في كل اتجاه ، وهو بمرونته يشكل نقطة الارتكاز لإخراج معظم الأصوات

اللغوية عند التقائه بعضو من أعضاء جهاز النطق .

ويمكن تقسيم اللسان إلى أجزاء ، وهي :

(١) ذلق اللسان، أو حد اللسان (Ujung Lidah) .

- (٢) طرف اللسان (Pinggir Lidah) .
 (٣) مقدم اللسان، أو وسط اللسان (Tengah Lidah) .
 (٤) مؤخر اللسان، أو أقصى اللسان (Pangkal Lidah) .
 (٥) جذر اللسان، أو أصل اللسان (Akar Lidah) .^{٥٤}



واللسان بأجزائه الخمسة يمثل عضو النطق المتحرك بمعظم الأصوات .

٥. سقف الحنك (Palate/Langit–langit Mulut) :

هو الجزء المقابل للسان ، والذي يتصل به في أوضاع محددة لإصدار أصوات معينة ،

وينقسم إلى أربعة أقسام ، هي :

(١) اللثة (Alveolae/Langit depan atau Gusi) : ويطلق عليها أيضا أصول

الثنايا العليا .

(٢) الغار (Palate/Langit–langit Keras) : وهو الجزء الصلب من سقف الحنك.

(٣) الطبقة (Soft Palate/Langit–langit Lunak) : وهو الجزء اللين الرخو من

سقف الحنك.

^{٥٤} الدكتور نصر الدين إدريس جوهري، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

٤) اللهاة (Uvula/Anak Lidah, Tekak) : وهي الجزء الأخير من سقف الحنك الذي يلي الطبق ، وهو قابل للحركة ، وعند التصاقه بجدار الحلق يسد التجويف الأنفي فينتج جميع الهواء القادم من الرئتين إلى الفم وتصدر الأصوات الفموية ، وعندما لا ترتفع



تسمح للهواء بالمرور من التجويف الأنفي ويصدر الصوتان الأنفيان : الميم /م/ والنون /ن/.^{٥٥}

٦. الأسنان (Dental/Gigi) :

وهي الأسنان العليا التي هي عضو النطق الثابت ، والأسنان السفلى التي هي عضو النطق المتحرك ، ولكل منهما وظيفة مهمة في عملية تكوين الأصوات ، إلا أنها لا تكون الأصوات بمفردها ، إنما تشارك أعضاء النطق الأخرى.^{٥٦}

٧. الشفتان (Labial/Bibir Atas-Bawah) :

تعد الشفتان من أعضاء النطق المتحركة ، التي يمكن أن تتحرك في كل اتجاه بكل مرونة، وتتخذ أوضاعاً مختلفة عند النطق بالأصوات .

^{٥٥} الدكتور نصر الدين إدريس جوهري، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٤٦-٤٧

^{٥٦} الدكتور نصر الدين إدريس جوهري، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٤٨

فمرة تنطبقان إنطباقاً محكماً فلا يتمكن الهواء عند ذلك من التسرب ، ثم تنفجران بسرعة فيندفع الهواء خارجاً من بينهما محدثاً صوتاً انفجارياً ، كما هو الحال عند النطق بالباء. ومرة تستديران كما هو الحال عند النطق بالضممة ، وأخرى تنفجران انفراجاً كبيراً كما هو الحال عند النطق بالفتحة .

والشفتان قد تكونان مخرجاً لبعض الأصوات لأنهما تشتركان بشكل مباشر في تكوينها، كما هو الحال في الباء /ب/ ، والميم /م/ ، وقد تتخذ أشكالا أو أوضاعاً معينة تصاحب تكوين بعض الأصوات ، كأن تستديرا عند النطق بالواو والضممة ، وتنفجرا عند النطق بالفتحة والكسرة.^{٥٧}

٤. توصيف الأصوات بحسب مخرجها

يمكن تعريف المخرج بأنه موضع ينحبس عنده الهواء أو يضيق مجراه عند النطق بالصوت. فالشفتان مثل مخرج الباء لأن الشفتان تنطبقان عند النطق بهذا الصوت فينحبس وراءهما الهواء الصاعد من الرئتين ، كما أن الشفة والأسنان مخرج الفاء لأن الشفة السفلى والأسنان العليا تتقاربان عند النطق بهذا الصوت تاركتين مجرى ضيقاً لمرور الهواء الصاعد من الرئتين .

يلاحظ مما ذكر أن المخارج هي أعضاء النطق التي تشكل نقطة النطق للأصوات المعينة، ويمكن بهذا المخارج وصف الأصوات العربية وتسميتها مع مراعاة أعضاء النطق المتحركة إلى جانب أعضاء النطق الثابتة ، لأن النطق بصوت معين يأتي نتيجة التعاون والتآزر بين عضو النطق المتحرك أو الناطق (Artikulator) وبين عضو النطق الثابت أو نقطة النطق (Titik Artikulasi) ، فلا بد عنه وصفه من الإشارة إلى هذين العضوين.^{٥٨}

^{٥٧} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٤٩

^{٥٨} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٥٥

فالمخرج في هذا الضوء يعني أقصى نقطة التقاء بين العضو المتحرك والعضو الثابت في التجويف الفموي فالباء مثلا تشترك في النطق بها الشفة السفلى كعضو النطق المتحرك والشفة العليا كعضو النطق الثابت ، فيوصف هذا الصوت بصوت شفتاني ، والتاء يشترك في النطق بها ذلق اللسان كعضو متحرك والأسنان واللثة كعضوين ثابتين فيوصف هذا الصوت بصوت ذلقي - أسناني - لثوي .

وفيما يلي تصنيف الأصوات العربية حسب مخرجها مع بيان العضوين المتحرك والثابت المشتركين في النطق بكل منها :

١. الأصوات الشفتانية (Billabials) : وهي اثنان : الباء /ب/ والميم /م/ تشترك الشفتان في النطق بهما ، وينطبقان بانطباقهما ثم انفجارهما .
٢. الصوت الشفهي الأسناني (Labio-Dentals) : وهو الفاء /ف/ تشترك في النطق به الشفة السفلى مع الأسنان العليا . وتُنطق الفاء /ف/ بالتقائهما .
٣. الأصوات بين الأسنان (Interdentals) : وهي ثلاثة : التاء /ث/ والذال /ذ/ والظاء /ظ/ يشترك في النطق بها ذلق اللسان والأسنان السفلى والأسنان العليا ، وتنطق بوضع ذلق اللسان بين الأسنان العليا والسفلى .
٤. الأصوات الذلقية الأسنانية اللثوية (Apico-dento-alveolars) : وهي ستة : التاء /ت/ والذال /د/ والطاء /ط/ والضاد /ض/ واللام /ل/ والنون /ن/ يشترك في النطق بها ذلق اللسان مع الأسنان العليا واللثة ، وتنطق بوضع ذلق اللسان على التقاء أصول الثنايا العليا ومقدم اللثة .
٥. الأصوات الذلقية اللثوية (Apico-alveolars) : وهي أربعة : الرء /ر/ والزاي /ز/ والسين /س/ والصاد /ص/ يشترك في النطق بها ذلق اللسان واللثة ، وتنطق بوضع ذلق اللسان على اللثة .

٦. الصوتان الطرفيان - الغاريان (Fronto-palatals) : وهما : الجيم /ج/ والشين /ش/ ويشترك في النطق بهما طرف اللسان والغار ، ويُنطق بالتقاء طرف اللسان بسقف الحنك الصلب .

٧. الصوت الوسطي الغاري (Centro-palatals) : وهو الياء /ي/ يشترك في النطق به وسط اللسان مع الغار ، ويُنطق برفع وسط اللسان إلى الغار ولكن دون ملامسته.^{٥٩}

٨. الأصوات القصية الطبقية (Dorso-velars) : وهي أربعة : الخاء /خ/ والغين /غ/ والكاف /ك/ والواو /و/ يشترك في النطق بها أقصى اللسان مع الطبق (الحنك اللين) ، وتنطق هذه الأصوات برفع أقصى اللسان باتجاه الطبق.

٩. الصوت القصي اللهوي (Dorso-uvulars) : وهو القاف /ق/ يشترك في النطق به أقصى اللسان واللهة ، ويُنطق بإتصال أقصى اللسان باللهة.

١٠. الصوتان الجذريان - الحلقيان (Rooto-pharyngeals) : وهما الحاء /ح/ والعين /ع/ يشترك في النطق بهما جذر اللسان والحلق ، ويُنطقان بتضييق مجرى الحلق وذلك بتقريب جذر اللسان من جدار الحلق دون ملامسته.

١١. الصوتان الحنجريان (Glottals) : وهما الهمزة /ء/ والهاء /ه/ يشترك في النطق بهما الوتران الصوتيان ويكون الوتران منطبقين عند النطق بالهمزة ومنفرجين عند النطق بالهاء.^{٦٠}

٥. توصيف الأصوات من حيث صفاتها

المعيار الثاني الذي يعتمد عليه توصيف الأصوات العربية هو صفات هذه الأصوات ، فإذا كان توصيف الأصوات بحسب مخارجها يشير إلى "أين ينطق الصوت" فوصفها بحسب صفاتها يشير إلى "كيف ينطق الصوت" . وتوصيف الأصوات بحسب صفاتها ينقسم إلى ثلاثة

^{٥٩} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأنندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٥٧

^{٦٠} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأنندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٥٨

وهي : (١) توصيفها من حيث حالة الوترين الصوتيين عند النطق بها ، (٢) توصيفها من حيث كيف يخرج الهواء عند النطق بها ، (٣) توصيفها من حيث حالة مؤخر اللسان عند النطق بها .^{٦١}

٦. توصيف الأصوات من حيث حالة الوترين الصوتيين عند النطق بها

الأصوات العربية على هذا المعيار تنقسم إلى ما يلي :

(١) الأصوات المجهورة (Bunyi bersuara, hidup) : وهي الأصوات التي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها ، مما يعني أن الوترين الصوتيين أثناء النطق بهذه الأصوات في حالة تماس وتباعد متكررين .

والأصوات المجهورة ١٣ صوتا هي : الباء /ب/ والدال /د/ والضاد /ض/ والجيم /ج/ والذال /ذ/ والزاي /ز/ والطاء /ظ/ والغين /غ/ والعين /ع/ والميم /م/ والنون /ن/ واللام /ل/ والراء /ر/ والواو /و/ والياء /ي/ وتضاف إلى هذه الأصوات (الصامتة) جميع الأصوات الصائتة أو الحركات (Vokal) .

(٢) الأصوات المهموسة (Bunyi tidak bersuara, mati) : وهي الأصوات التي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها ، مما يعني أن فتحة المرمز تكون في حالة انفتاح أثناء النطق بهذه الأصوات فلا يتلاقى الوتران الصوتيان .^{٦٢}

(٣) والأصوات المجهورة ١٣ صوتا هي : الباء /ب/ والدال /د/ والضاد /ض/ والجيم /ج/ والذال /ذ/ والزاي /ز/ والطاء /ظ/ والغين /غ/ والعين /ع/ والميم /م/ والنون /ن/ واللام /ل/ والراء /ر/ والواو /و/ والياء /ي/ وتضاف إلى هذه الأصوات (الصامتة) جميع الأصوات الصائتة أو الحركات (Vokal) .

٧. توصيف الأصوات من حيث كيفية إحداثها (كيفية خروج الهواء عند النطق بها)

^{٦١} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٦١ .

^{٦٢} الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٦١ .

والأصوات العربية على هذا المعيار تنقسم إلى ما يلي :

(١) الأصوات الانفجارية (Bunyi letupan, hambat) : وهي الأصوات التي

ينحبس معها الهواء القادم من الرئتين خلف التقاء عضوي النطق عند مخرج معين ، ثم ينطلق الهواء محدثا انفجارا طفيفا عندما ينفرج هذا الالتقاء ، وبعبارة أخرى هي أصوات تنطق عندما ينحبس الهواء من الرئتين خلف الانسداد في المخرج ثم ينطلق بشدة محدثا صوتا شبيها بالإنفجار، وتسمى أيضا بأصوات شديدة أو أصوات وقفية ، وهي ثمانية أصوات : الباء /ب/ والداد /د/ والتاء /ت/ والضاد /ض/ والطاء /ط/ والكاف /ك/ والقاف /ق/ والهمزة /ء/ ويمكن جمعها تسهيلا للحفظ في : "تبدأ كقط ض" .

(٢) الأصوات الإحتكاكية (Bunyi geseran, frikatif) : وهي الأصوات التي

يحتك معها الهواء القادم من الرئتين نتيجة تضيق مجراه عند مخرج معين ، وبعبارة أخرى هي أصوات تنطق عندما يصادف تيار الهواء من الرئتين تضيقا (لا انسدادا) في المخرج فيمر في نقطة هذا التضيق باحتكاك . وتسمى هذا الأصوات أيضا بالأصوات الرخوة أو الأصوات الإستمرارية ، وهي ١٣ صوتا : الثاء /ث/ والحاء /ح/ والخاء /خ/ والذال /ذ/ والزاي /ز/ والسين /س/ والشين /ش/ والصاد /ص/ والعين /ع/ والظاء /ظ/ والغين



/غ/ والفاء /ف/ والهاء /ه/ ويمكن جمعها في كلمات : "خذ شط هز سعف صح غث" ٦٣.

(٣) الصوت المزدوج (Bunyi paduan) : في هذا الصوت يصادف تيار الهواء القادم من الرئتين انسدادا في المخرج فينحبس كما يحصل في الأصوات الانفجارية ، ثم يتحول هذا الهواء إلى تضيق فيمر فيه باحتكاك كما يحصل في الأصوات الاحتكاكية. وبعبارة أخرى الصوت المزدوج صوت يبدأ النطق به إنفجاريا وينتهي احتكاكيا ، أي يبدأ بانحباس الهواء خلف الانسداد وينتهي بمروره عبر التضيق ويسمى أيضا بالصوت المركب أو المجازي، وهو صوت الجيم /ج/. ٦٤

(٤) الصوت الجاني (Bunyi samping) : هو الصوت يصادف الذي ينطق عندما يتجنب تيار الهواء القادم من الرئتين المرور بنقطة الانسداد أو التضيق في المخرج ، فيمر من جانب تجويف الفم ، والصوت الجاني الوحيد في اللغة العربية هو اللام /ل/. والأصوات الجانبية مثل الأصوات الانفجارية في أن تيار الهواء ينحبس خلف انسداد، وتختلف الأصوات الجانبية عن الانفجارية في أن تيار الهواء لا ينتظر انفراج الانسداد للمرور وإنما يتجنبها ويمر من جاني التجويف الفموي .

(٥) الصوتان الأنفيان (Bunyi nasal) : هما الصوتان اللذان ينطق بهما عندما يمر تيار الهواء القادم من الرئتين بتجويف الأنف لا بتجويف الفم، ذلك لأنه عند النطق بهذين الصوتين ينخفض الطبقة (أقصى الحنك/الحنك اللين) مسببا انفراج التجويف الأنفي فيمر به تيار الهواء ويخرج من الأنف والأصوات الأنفية اثنان الميم /م/ والنون /ن/. ٦٥

٦٣ الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

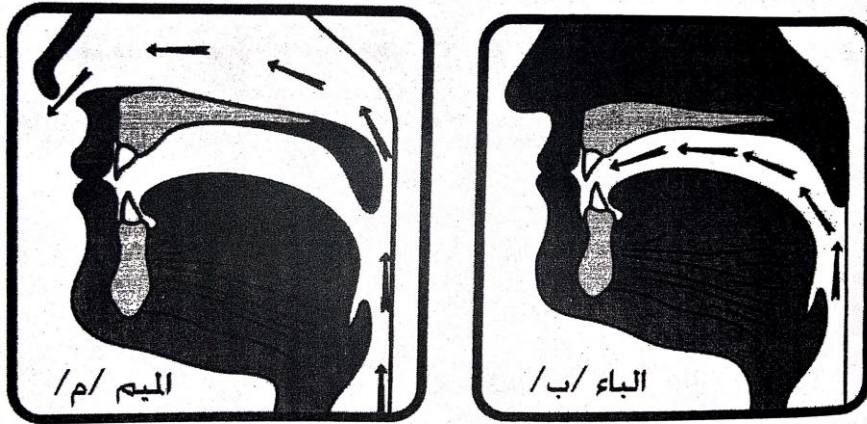
والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٦٣

٦٤ الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٦٤

٦٥ الدكتور نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأندونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٦٥



٦ (الصوت التكراري أو المكرر (Bunyi getar) : هو صوت يحدث عندما يكون التضييق غير ذي استقرار فتتكرر ملامسة ذلق اللسان للثة ، وبعبارة أخرى الصوت التكرار هو : صوت ينطق بأن تتكرر ضربات ذلق اللسان للثة حين ملامسته لها في وضع يسمح للهواء بالمرور عند نقطة الالتقاء ، والراء /ر/ هو الصوت التكراري الوحيد في اللغة العربية .^{٦٦}

يميز العلماء قديما وحديثا بين نوعين من الأصوات:

- ١) الصوائت: وتعرف في العربية بالحركات القصيرة (الفتحة والكسرة والضمة)، بالإضافة إلى أصوات المد (ألف المد، وياء المد، و واو المد)، ويطلق عليها حديثا "الحركات الطويلة".^{٦٧}
 - ٢) الصوامت: وأطلق عليها العرب مصطلح (الحروف الأصول)، وعددها في العربية ثمانية وعشرون صوتا، يدخل فيها الواو غير المدة، والياء غير المدة.^{٦٨}
- أولا : الصوائت:

للقدماء حس مرهف بهذا التمييز، حيث أطلقوا على مخارج حروف المد: المخرج المقدر، أو الجوفية، أو الهوائية، والذي أضافه المعاصرون هو تحديد ملامح إضافية تميز مخرج كل حركة

^{٦٦} الدكتور نصر الدين إدريس جوهري، علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الأنثونيسيين، (مالانق : مكتبة لسان عربي للنشر

والتوزيع، ٢٠٢٠)، ص. ٦٦.

^{٦٧} محمد دواد، العربية وعلم اللغة الحديث، (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١)، ص. ١١١.

^{٦٨} محمد دواد، العربية وعلم...، ص. ١١١.

من الحركات (الفتحة والكسرة والضمة) من خلال تحديد موضع اللسان وموضع الشفتين أثناء النطق بكل حركة، ويلحق بذلك: ألف المد، وياء المد، و واو المد.
فالفتحة، وألف المد: يكون وسط اللسان هو الجزء الأعلى.
والضمة، و واو المد: يكون آخر اللسان هو الجزء الأعلى مع أخذ الشفتين شكل الاستدراة تقريبا.

والكسرة، و ياء المد: يكون أول اللسان هو الجزء الأعلى.
والحق أن هذا الملامح التي أضافها المعاصرون لم تكن خافية على القدماء، بل هي حاضرة في الجانب الشفهي عندهم، ولعلمهم اكتفوا بجانب التلقى دون الكتابة، بسبب أن القرآن الكريم قائم على التلقى الصوتي المتابعة الحية من لحظة نزوله على رسول الله ﷺ.^{٦٩}
قال الله تعالى (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ).^{٧٠}
ثانيا : الصوامت:

هي الحروف (الأصوات) الصامتة، وهي التي تقبل حركة من الحركات، ويرجع إختلاف المحدثين عن القدماء في وصف هذه الأصوات الى تقدم علم التشريح وعلم الأصوات التجريبي، مما اتاح للمحدثين تفاصيل أكثر دقة، فميّزوا بين الحلق والحنجرة واللهاة، وقد سجل القدماء حسهم الدقيق بهذه التفرقة حيث ميّزوا بين أقصى الحلق و وسط الحلق وأدنى الحلق.^{٧١}

^{٦٩} محمد دواد، العربية وعلم...، ص. ١١٢

^{٧٠} سورة القيامة الآية ١٨

^{٧١} محمد دواد، العربية وعلم...، ص. ١١٢